

بسم الله الرحمن الرحيم

الفرقة الشعبية للتشكيل

تقدم

على با با شكرا

تأليف / نبيل بدران

الصياغة باللهجة المحلية : غانم السليطي

إخراج : جمال منصور

+++++

١ - أغنية للمجموعة تعبر عن بعض حالات المسروقين

" مقدمة العنصة المسرحية على شكل مغارة منحوتة في جبل . . ستار المسرح هو باب هذه المغارة
زيكفى أن يرفع الستار حتى نتابع الاحداث والمواقف التى تتوالى داخل المغارة وعندما يبدأ العرض
المسرحى يكون باب المغارة (الستارة) مغلقا وتتركز الاضاءة على الصبي حمد (١٢ عاما) وسعاد
(عشر سنوات) وهما يقتربان من مقدمة المغارة الصخرية "

سعاد :- بيه . . بيه . . (بخوف) رحنا ابعيد وايد عن البيوت مايبينون

حمد :- (ضاحكا) وين يعنى آخر الدنيا ؟

سعاد :- زين وين الغزلان اللى قلت عنها ؟

حمد :- اظهري ياغزلان . . .

(ويتلفت حوله مناديا)

حمد :- اظهري ياغزلان . . عليج الامان

ياغزلان لا تخافين . . . ما عندنا سجاجين . .

ظهروا ولعبو معنا بتكونين مستانسين . . احنا مساكين . .

سعاد :- جذيه بتشرد الغزلان

حمد :- ليش تشرد ؟

سعاد :- لان صوتك مزعج يا حمد

حمد :- بسيطة . . عيل تدرين أغنى لهم بيون . . ايه . . تعالى ياغزلان لعبى معنا . . تعالى
ياغزلان . .

(ويردد حمد أغنية تعبر عن حبه لجمال الطبيعه واعجابه برشاقة الغزلان ويقدرتها على

مراوغة الوحوش وعندما يمتهى من الاغنية تضحك سعاد ساخرة منه)

سعاد :- شردت الغزلان وشرط ما ترجع هالمكان . .

حمد :- شوفى اذا مالقيناه وراء هالجبل اعطيخ عشر ريالات

سعاد :- هانى سابخ عشر ريالات توعدنى ابها . . .

حمد :- تعرفين انى ما آخلف وعودى . .

سعاد :- (ضاحكة) واعرف بعد انك بتسلف منى علشان تدفع لى

حمد :- الحين وديج ما تظهر الغزلان

سعاد :- ليش ؟

حمد :- علشان تربحين الفلوس

سعاد :- ما بى الفلوس لو ملايين . . أسلم بنفسى أحسن . .

(وتستدير سعاد مبتعدة عنه فيلحق بها مند هشا)

حمد :- سعاد احنا يابيين يميع . .

سعاد :- مب كفوا الاسود والنمور كلها تقرب منج . . . مب كفـ

(يرفع حمد صوته عاليا كأنه يصرخ أن يسمع الاسود والنمور كلامه)

أينعم الاسد اللي أمه ما تببيه يقرب صوبنا - اذا ما سويتته أم دقي وعريسي بعد أنه ماكون . . .

(فجأة يصدر صوت هيوان فيسود الصمت المكان وحمد يتصنع عدم خوفه أمام سمعان)

حمد :- (وهو خائف) لا تخافين ياسمعان . . لا تخافين

سمعان :- ليش

حمد :- لان معاج حمد

سمعان :- أعرفك حمد . . لو يظهر لنا فار ألحين مب شايقتك جد امي

حمد :- أنه قوى هليام . . أكل سبانخ وايد . . الحديد تارس متن عضلاتي

(يكشف حمد عن ذراعه باحثا عن عضلاته)

الصبيان اللي كبرى يخافون مني . . . حتى اللي أكبر مني بسنه أو سنتين يخافون مني . . .

سمعان :- تشغل عضلاتك وتنسى تشغيل عقلك .

حمد :- اشقصدج يعني أنه غبي ما أفهم ؟

سمعان :- لو تفهم جان ما بيتنا هالمكان المهجور

حمد :- قولي انج خايفه . . اللي يخاف ياسمعان يشوف الشيره عفريت والبريعصى تساح والقطو أسد . .

سمعان :- (ساخرة) وسشوف حمد علاق

حمد :- بتثبت لج الايام اني بطل وشجاع

. . (يحسطن يسمعان في تلك اللحظة أصوات أقدام تقترب ويتسم حمد بارتياح)

حمد :- الغزلان يات . . . عجبها صوتي

سمعان :- الغزلان تمشي على أربع وذيله يمشون على ريلين

حمد :- (مند هشا) ريلين

(ويظهر بعض الرجال مقتربين من المفارة . . حمد وسمعان يختبئان بسرعة خلف

شجرة قريبة)

سمعان :- (ساخرة) توك تقول شجاع منحش وراء الشيره

حمد :- الحذر يخفف الضرر .

سمعان :- آخاف عقب شوي آشوفك فوق الشيره

حمد :- (هامسا) لا ترفعين صوتج

(ويتأملان بد هشة الرجال الذين يرتدون الملابس الغريبة . . نلاحظ انهم أخفوا وجوههم

بحيث لا تظهر منها غير عيونهم يذكروننا بالصورة التقليديه المعروفة للمصوص وقطاع الطرق

سمعان :- غنيت علشان تينا الغزلان . . . بونا الشياطين

حمد :- (هامسا) اتشوفين ويوههم ؟

سمعان :- (هامسة) أكيد اتحنى الحين لو كنت عصفور

حمد :- ليش ؟

سمعان :- علشان اطيير

حمد :- لا تخافين باحجزلج مكان على جناحي . . ودرجة أولى قعد . .

(تنظر سمعان الى حمد مند هشا)

سعاد :- ليش تهتز جذبه يا حمد ؟

حمد :- الارض هي اللي تهتز مب آنه . . آظن انه زلزال

سعاد :- مافيه زلزال يا حمد

حمد :- شلون عرفتى ؟

سعاد :- لاني ما اهتز مثلك

حمد :- يمكن الارض صوبي لينه ولا نعالى تقليد

سعاد :- تفتكر ذيله أوام مثنا

حمد :- اسألهم وتأكدى

سعاد :- هذيله عفاريت حمد

حمد :- الدنيا مافيه عفاريت

سعاد :- (متألمة) آى . . . آى

حمد :- قتلج لا ترفعين صوتج

سعاد :- شلون مرفع صوتج ؟ وانت داييس على ريلسى

حمد :- مادرى عزبالى ريل الشيره . .

سعاد :- أكه اوقفوا . . يمكن ما يروحون . . أنه يوعانه

حمد :- الحمد لله ان البطن ما يتكلم ولا جان صارخ ألحين . وخلاهم بيدلونا

سعاد :- شوف حمد . . لهم ويهين

(بيدأ الرجال فى ابعاد الاقنعه عن وجوههم ويتقدم كبيرهم مناديا)

كبيرهم :- افتح ياسمسم

(وينفتح باب السفارة فجأة محدثا صوتا مدويا غريبا . . " ممكن لحن مميز " ويدخل اللصوص

السفارة خلف كبيرهم الذى يصبح من داخل السفارة)

كبيرهم :- اقلل ياسمسم

(وينفلق باب السفارة محدثا نفس الصوت المدوى " نفس اللحن المميز " ويصبح حمد وسعاد

وهدهما من جديد امام الصخور الحجرية مذهولين) .

حمد :- سعاد اضربينى بكسى

سعاد :- انا بنت مؤدبة وما اضرب حد ما أذانى ولا سوالى شى غلط

حمد :- ارجوح اضربينى . . . كقننين

سعاد :- اظا ضربتك تغتاظ وتقول

حمد :- باقولج شكرا . . . ضربينى بكسى فرى لى حنجى

سعاد :- عجيبه أول مرة آشوف انسان يحب الضرب

(تصفحه سعاد على وجهه بانطف)

حمد :- شكرا ياسعاد

سعاد :- آنا حاضره لك . . انت ولد عمى واحنا رابين يميع أى ضربه تطلبها منى مستعدة آضربك فى أى

وقت لا تستحى قول بس سعاد أنه على طـــــــول .

(ترفع يدها وتضرب حـمـد مرة ثانية بقـوة)

حمـد :- سـعـاد اشفيج بس وحدـه تكفى . . آـنـه بـفـيـت آتـأكـد بـس آـنـه آـحـلـم لـو لـا

سـعـاد :- صـج مـثـل الخـيـال . . الجـبـل يـنـفـتـح و يـنـصـك ؟

حمـد :- أـكـيـد أـلـحـيـن اـخـوى عـلـى بـابـا مـهـب مـصـد قـنـى

سـعـاد :- وانه بـعـد اـخـتـى كـهـرمانـه مـهـب مـصـد قـنـى

حمـد :- آـرـى عـلـى بـابـا بـيـقـولـى هـلـمـان . .

سـعـاد :- بـسـيـطـة . . قـولـه يـضـرـبـك حـتـى اـتـأكـد انـك مـب هـلـمـان

حمـد :- لـيـش يـخـشـون و يـوـهـم ؟

سـعـاد :- الـسـأـلـة فـيـهـا سـسـر

حمـد :- بـفـيـتـى تـروـحـيـن سـاعـه جـان فـأـتـج نـصـ عـمـج . . و ما جـفـتـى هـا الـاعـجـوبـة

. . (مـشـرـا الـى بـاب المـنـشـأـرة)

سـعـاد :- و بـيـضـيـع عـمـرى كـلـه اـذا مـا رـحـت أـلـحـيـن عـلـى طـول

. . (تـتـحـرك سـعـاد مـبـتـعـبـة عـنـد هـ)

حمـد :- صـبـرى سـعـاد

سـعـاد :- لا آـنـه آـخـاف ذـيـلـه شـكـلـهـم يـخـوف

حمـد :- خـلـيـنا نـشـوف شـبـيـصـير . . آـحـب آـعـرف . . آـحـب آـشـوف شـى غـرـيـب خـلـنا نـشـوفـه يـمـيـع خـلـنا نـفـهـم . .

سـعـاد :- مـهـب فـا هـم شـى

حمـد :- شـلـون مـا فـهـم وانه طـالـع الـا وـل فـى المـدرـسـة

سـعـاد :- مـهـب مـخـلـيـنـك تـفـهـم يـا الـا وـل يـمـكـن يـقـتـلـونـك أـو يـا كـلـونـك

حمـد :- يـا كـلـونـى اـشـقـالـولـج ذـيـلـه آـنـه . . آـنـه حـمـد

سـعـاد :- لا تـدـخـل فـى شـى مـا يـخـصـك

حمـد :- شـلـون مـا يـخـصـنـى جـبـل يـتـحـرك . . و يـا يـيـل لـهـم و يـهـيـن خـلـيـنا نـعـرف المـوضـوع

سـعـاد :- انت كـيـفـك آـنـه بـارـوح حـق اـخـتـى كـهـرمانـه مـع السـلامـة حـمـد . . الـودـاع حـمـد

(و تـبـتـعـد سـعـاد و يـتـحـاشـى حـمـد النـظـر الـيـهـا مـباشـرة)

حمـد :- مـا حـب لـحـظـة الـودـاع . . آـخـاف آطـالـعـها تـكـسـر خـاطـرى و الحـقـها . .

(تـتـوقـف سـعـاد مـتـردـة و كـأـنـما خـطـرت لـها فـكـرة و فـاجـئة . . ثم تـخـتـفى بـسـرـعـة و راء صـخـرة

و نـ أن يـنـتـبـه حـمـد لـوجـود هـا)

حمـد :- (مـحـد ثـا نـفـسـه) خـلـك قـوى يـا حـمـد . . . العـمـر و اـحـد و الـرب و اـحـد . . هـذـيـلـه النـاس و راء هـم

سـر . . . لـيـش يـنـخـشـون فـى الجـبـل ؟ مـهـب رايـح . . مـب رايـح حـتـى لـو . . .

(تـقـلـد سـعـاد صـوت عـواء ذئـب و يـتـوقـف حـمـد فـى مـكانـه جـامـدا غـير قـاد ر عـلـى الحـركـة)

حمـد :- حـتـى لـو . . . حـتـى لـو كـلـانـى الذئـب

(سـعـاد تـواصـل تـقـلـيـد الذئـب)

حمـد :- لـو هـى صـج تـخـاف عـلـى و رـفـيـجـتى جـان مـا هـدـتـنى ؟ الذئـب . . شـا سـوى أـلـحـيـن . . شـا سـوى

ايـه تـذـكـرت الذئـب يـخـاف مـن الجـلـب (حـمـد يـقـلـد صـوت نـبـاح كـلـب)

حمـد :- هـو هـو هـو هـو

(تخرج سعاد من وراء الصخرة وهي تواصل تقليد عواء الذئب)

سعاد :- عو . . . عو . . . عو . . . عو . . .

(يتوقف حمد عن تقليد نباح الكلب بيد وفي غاية الحرج بينما تضحك سعاد ساخرة)

سعاد :- ما صدقت انك بتتنبح

حمد :- لازم آد ورلى هيلة عيل آخلى الذيب يا كلنى ؟

سعاد :- بغيت بس آمتحنك

حمد :- ما قلتي انج بتروحين

سعاد :- لا آنه مب من طبعى آهد أصدقائى . . خاصة فى وقت الشدة .

حمد :- تعالى ننخش وراء الحصاه يمكن يطلعون ألحين . .

(يختفيان وراء الحجر)

(فى هذه اللحظة يدخل على بابا وكهرمانه من وسط الصالة ومن بين الجمهور وهما

يناديان ويختشان عن (همت وسعاد) . . ويوجه على بابا وكهرمانه تسأولا تهما السى

الاطفال الجالسين فى الصالة) .

على بابا :- حمد يا حمد

كهرمانه :- سعاد . . . ياسعاد . . .

على بابا :- ما تراولكم فيه صبي اسمه حمد . . . اخوى آحبسه . . .

(ويوجه على بابا كلامه مباشرة للاطفال المشاهدين . . بحيث يخلق جو من العلاقة

مع الطفل . . يذكر على بابا أوصاف الممثل الذى يؤدى دور حمد) .

على بابا :- من يشبه ؟ . . من يشبه . . يشبهك أنت . . ايه انت ؟

(يشير الى أحد الاطفال)

على بابا :- هو مثلكم طيب وشاطر . . وذكى . . بس عيبه الوحيد انه ما يسمع الكلام . . خاصة كلام

اخوه العمود اللى هو آنه ، اخوى آحبسه . . .

كهرمانه :- ومعاه بنيه اسمها سعاد . . ماشفتيها يا حلوة . . (تقترب من طفلة جالسة فى الصالة)

شفيتيها اهنيه . . شكرا

على بابا :- حمد وبين انت

(ينتبه حمد ويسمع للصوت)

حمد :- أنا هنيه يا على بابا . . . وراك . . . (بهمس)

كهرمانه :- سعاد وينج ياسعاد

سعاد :- آنه معا حمد وراك . . . (بهمس)

(يكتشف على بابا وكهرمانه مكان حمد وسعاد فوق المنصة المسرحية ويمكن أن ينفذ حمد

عليهما شيئا ما حتى ينتبها لسه)

على بابا :- ليش ماتردون ماتسمعونا ؟

حمد :- ردينا بس بالعدل

كهـرمانه :- ليش ؟

حمـد :- علشان مايسمعونا

على بابا :- لو هب همه .. هالا طفال الطيبين اللى قاعدين هنيه .. هذيله الحلوين جان ما ليناكم
كثر الله خيركم وكثر امثالكم ..

حمـد :- آنه أقصد اللى دخلوا الجبل

كهـرمانه :- (مندهشة) دخلوا الجبل ؟

على بابا :- قص على .. ايه قص على .. علشان ما اغتاذ عليه .. أعرفك اخوى ألحين بيطلع له سألقة
بيديده .. (يضحك) نيك المره انكسرت ريله آكوله اشفيك باحمد .. قال .. ها .. آنه
بغيت أركب فوق السطح فى البيت تعلقت فى شعاع الشمس وتميت متعلق واركب واركب يوم بغيت
أوصل غابت الشمس وانقطع الشعاع طحت ..

كهـرمانه :- وانتى ياسعاد .. جم مره قايتلج قصة لياى والذئب ..

سعاد :- أعرفها قالت لها لا تأخرين ياليلى .. تأخرت .. كلاها الذئب

على بابا :- زين عيل ليش تلعبون هنيه يله البيت

حمـد :- (مشيرا للجبل) هذيه الجبل غريب .. صبرو بالقولكم شى .. هذى الجبل ينفتح

وينصـك

على بابا :- (ساخرا) ألحين عيل مصكوك يصلحوونه ..

حمـد :- جفنا رباييل يد شون داخل

كهـرمانه :- الناس يصعدون الجبال .. يتسلقونها مايد شونها

حمـد :- اففتح الجبل لهم

سعاد :- بعدين انصك عليهم

كهـرمانه :- (غير مصدقة) عيل ألحين هم فى بطن الجبل ؟

سعاد :- ايه

على بابا :- (ساخرا) واخين عيل مب طالعين من بطن الجبل الا عقب تسمة أشهر .. الجبل حامل ..

كهـرمانه :- لا يمكن انتو تعبانين ومن التعب يتراولكم هالشى يله نروح البيت

حمـد :- آنه ما أقص عليكم .. ما أجذب عليكم

سعاد :- آنه بعد ما حب الجذب

حمـد :- بطل حلج الجبل ود شو

سعاد :- ويوم د شو صك حلجـه

على بابا :- بيه .. ايه .. عيل آنه مب ماشى عند الجبل .. يمكن ايوع ويبلعنى

كهـرمانه :- وتعرفون اشمنه اتكون الجبال ؟

سعاد :- من الحصى

كهـرمانه :- زين من اللى يفامر ويدخل راسه فى الحصى ؟

على بابا :- راسه يتبطل مب الجبل

حمـد :- قرب رئيسهم العود من الجبل وقال .. افتح يا .. (يتذكر) افتح يا ..

.. شى يا كـرـهـه

- سعاد : = شي ياكلونه
 على بابا : - افتح ياسبانخ
 حمد : - لا . . . لا
 على بابا : - افتح يافلفل
 حمد : - لا . . لا
 كهرمانه : - افتح يابيربير
 سعاد : - لا . . . لا مايعطونه في السلطنة
 على بابا : - افتح يابرتقال
 حمد : - لا مب من الفواكه
 سعاد : - شوف هوشى يطلعون من الزيت
 على بابا : - عرفته افتح يازيتون
 حمد : - ضاع منى الاسم
 على بابا : - مخباك مشقوق
 حمد : - ضاع من عقلى من راسى
 على بابا : - آشوف يمكن راسك مقضوض . . أكو . . تحت ريلك
 كهرمانه : - هانى وقت طنازه يا على بابا
 على بابا : - آتطنزاهو . . عيل صايدنا المقص علينا . .
 (يقلده) رباييل يدشون الجبل . . قص علينا . . آعرفه اخوى . . انت أحسن لك اكتب قصص
 اطلع مؤلف . . ببينا نصدقـه
 (فى تلك اللحظة يفتح باب المفارة فجأة)
 حمد : - الجبل بطل حلجـه
 (يتراجع الجميع ويختفون خلف الشجرة أو الصخرة وينظرون بذهول)
 الاول : - اقل ياسمسم
 حمد : - صح هذا هى الكلمة . . .
 (يضع على بابا يده على فم حمد ولا يرفعها الا عندما يذهب الرجال جميعا)
 حمد : - سمسم
 سعاد : - من عائلة البقول
 على بابا : - ونعم العائلات
 حمد : - أخوالها جلا ولد عم الدال
 سعاد : - وخال اللوسـه
 على بابا : - هذى العائلات والا بلاش . . سمسم . . شكبير يفتح جبل وأنه اسم عايلتي مايهز نملـه
 ذاك اليوم يودت نملة قتلها أنه على بابا ولد سند بابا وامى مريم بابا قالتلى (طوز) (مقلنا)
 (النملـة)

كهرمانه :- (ضاحكة) الحين صدقتك يا حمد . . لو تنقولي شفت فيل يطير في الهواء با صدقك . . .

سعاد :- حتى لو يقول فار تزوج قطسوة

حمد :- (ينظر باعجاب لنفسه) أنه مرة شفت فيل يلعب كوره مع نملة ، تصوره فازت النملة أربعسة

صفر . . بالبلنتيات . . (يضحك)

علي بابا :- زين يله روحوانتو . . .

كهرمانه :- باتم هنييه وانت ؟

علي بابا :- باتم هنييه

كهرمانه :- (بقلق) بروعدك ؟

علي بابا :- ايه

كهرمانه :- آخاف عليك

علي بابا :- تعرفين علي بابا . . . لي فكر يلقي الحل

كهرمانه :- وانا تأخرت

علي بابا :- (ضاحكا) علمي الشرطة قولي . . قولي لهم الجبل باع ولد عمي

كهرمانه :- قلبي ما يطا وعني

علي بابا :- (مازحا) من يشيل همي غير بنت عمي

كهرمانه :- يوم زواجنا جرب يا علي بابا

علي بابا :- علشان جذيه لا تخافين علي لازم أرجع

كهرمانه :- آخاف ما

علي بابا :- لورحت آخر الدنيا . . أرجع علشان كهرمانه

(. . ممكن هنا أغنييه عاطفيه تعبیر عن حب علي بابا لابنة عمه ولا هله ولا نه مهما يحصل

لا بد للعودة لاهل فهم كل شيء لانسان ويدونهم لا قيمة لانسان) . . .

كهرمانه :- زين ماتبي شي ؟

علي بابا :- آبي سلامتكم . . وآبي أعرف سر هذي المغارة

كهرمانه :- عدد هم كبير

علي بابا :- من قال بروحي . . انتو كلکم معای فی قلبی . . ومعای دعوات أُمی اللى تحمینی

(. . تتحرك كهرمانه لكنها تتوقف مترددة)

كهرمانه :- آروح ؟

علي بابا :- بسرعة . . يمكن ايون ويكتشفونا

كهرمانه :- حاسب علي نفسك يا علي بابا

علي بابا :- يله روحو يعفظکم الله (مازحا) لا تخافين بابي قبل العرس

كهرمانه :- يله سعاد

سعاد :- يله حمد

حمد :- انا احتجت لی نادینی بس

علي بابا :- ولا يجهك تعالى علي بساط الريح

حمد :- أنه قوى هليام .. أكل سبانخ وايد .. الحديد تارس يدى .. متن عضلاتى

على بابا :- يله مع السلامة لا تتركى حمد فهو يعرف طريق المفارة

..... (يذهبون ويبقى على بابا يتأمل المفارة)

على بابا :- (مع نفسه) ينخشون فى الجبل .. ويتكلمون بالاشارة .. ويلبسون أقنعه .. لازم أعرف سرهم

ما تحرك من هنيه موليه .. لو يتحرك الجبل أنه ما تحرك .. شلون ايتحرك الجبل كمت آخر

فى أنه ...

(يفتح باب المفارة فى تلك اللحظة فيختبىء على بابا خلف الصخرة)

(نرى أفراد العصاة ومعهم كبيرهم وهم يعقدون اجتماعا وقبل ذلك يقومون بحركات غريبة

للاضباط وكأنهم يقومون بمراسم اللصوصية الخاصة بهم مع تأدية صيحات كوميديّة)

كبيرهم :- أحسنتوا .. أحسنتوا .. ألحين كل واحد عارف مهمته زين .

الثانى :- أنه عارف وين أروح .. من المفارة لى خزانة المدينة ..

كبيرهم :- يقولون فيه ملايين .. تبيهم اهنيه الفلوس .. هذى أهنى بلاد الدنيا ...

الثانى :- واحنا أفقر رجال الدنيا

كبيرهم :- ما نطلع من هالمدينة الا أيا دينا ترسة ...

الثالث :- أنه مهمتى سوق الذهب

كبيرهم :- لا تفرط محل واحد .. وعلى طريقك بوق لك جم بيت دعايسة

أحد هم :- (أعرج) لا طال عمرك البيوت تخصصى أنه ... هذى تدخل فى اختصاصى ...

كبيرهم :- (بغضب) جب انت جب اللى مثلك ايتحججه

لأحد هم :- شفين أنه شمسوى

كبيرهم :- عيل تسمى نفسك حرامى انت

أحد هم :- ما على منكم أنه متخصص فى البيوت

كبيرهم :- انت مال بيوت انت مال طل فى ويهك اسألوه .. ليش صاير عرى

(ينظرون لرجلهم) (يخل أحد هم)

أحد هم :- (ساكت)

كبيرهم :- عيل يقول حرامى يشقح بيت يوم بغو يصيد ونه ركب فوق أريل التلفزيون .. اصعوه انت

ولا تبوق فوق الاريل ، ولا اريل كان مفروق على قطر .. تم فرق قاعد لى الليل ، فى الليل هل البيت

فروا الاريل على بوظبى بالدينمه ربايكم افتر وشدخ من فوق .. ان قللتى باهوق بيوت ..

لعنت قفدك ...

آخر :- (ساخرا من أحد هم) عاد حد يركب فون اريل .. جان مشيت على واير التلفون لى شربت

كبيرهم :- (يسمعه) فيمسكه من اذنه ويضربه كف) يمشى على واير التلفون ها .. شارع واير التلفون

ها .. انت وهو (يقصد أحد هم) اتمون تشتغلون داخل المفارة اتنظفونها .

(يجلسان منكسران)

كبيرهم :- (لحرامى الذهب) اسمع انت حط بالك على اقطع الذهب الكبار .. آبيك اتبوق القط

الزيننة

الثالث :- تبي آييلك سنبل اتشوفها قبل بعدين آبوقها ؟

كبيرهم :- طول عمرك حرامى ماتعرف الذهب الزين . .

الثالث :- أحسن حل آيب راعى المحل أحسن ؟

كبيرهم :- أهم شىء اتبيون لى كبير شرطة المدينة .

الرابع :- هذى شغلتي

كبيرهم :- آبيه حسى

الرابع :- لا تخاف بارقد عند بيتهم جنى جلب

كبيرهم :- متى يرقد . . متى يقوم . . آبيه هنيه علشان نفرض شروطنا عليه ناكله قبل لا ياكلنا

آبيه يكون ضيفنا .

الثانى :- وواجب الضيف اكرامه

الثالث :- واحنا كرماء وايب

الرابع :- خاصة فى الضرب

(يضحكون . . على بابا يعطس . . يحاول أن يمنع من العطس مره أخرى لكن العطسة

الثانية تكون أقوى وأوضح)

كبيرهم :- يرحكمكم الله

الثانى :- ما عطست

كبيرهم :- (للثالث) عيد انت عطست

الثالث :- ولا أنا

الرابع :- ولا أنا

كبيرهم :- عيد هنيه فيه شخص غريب

الجميع :- غريب غريب . . .

(يبحثون باهتمام مع صوت موسيقى معبره ومؤثره تساير عملية البحث نفسها . . يجلسون

على بابا فيمسكونه . . .

(من الممكن أن تكون هنا أغنية على صيغة ديالوج حوارى غنائى بين على وبين أفراد العصاة

يحاول على بابا أن يدافع عن نفسه فيه وينذركم لهم أنه ينوى خيرا وجاء للبحث عن أخيه

وينفى تهمهم له . . بأنه جاسوس عليهم) . . .

(ومضمون الاغنية : -

جاسوس

عدو

لثيم

جاء يكشف سرنا

لا تتركوه يذهب

من الذى ارسلك . . . لم يرسلنى أحد

من ذلك على مكاننا . . لا احد . . . قدمى

اضربو قد ميسه فهى المسئولة

() عند ما يبدأ الفصل الثاني يكون باب المفارة مفتوحا . . (الستار) ويمكن المخرج يجرى
حوله لفتحه مع بداية الفصل الثاني . . . في مدخل المفارة يجلس اثنان من اللصوص الاول والثاني
بيد وان كأنهما يتوليان مهمة حراسه على بابا)

الاول :- يلح نصك باب

على بابا :- لا . . أرجوك

الاول :- شقالبك باب كان . . هاذي مفارة

على :- ليش عايشين في هالمفارة

الثاني :- (ساخرا) شنوى مافيه بيوت أجار . . .

على :- جان غرين

على :- انت ماتلا حظ ان الشمعه تنطفئ كلما صكيت الباب . . اتعرف شا السبب ؟

الاول :- ما بي أعرف

الثاني :- ولا آتسه

على :- الا وكسجين قليل . . . الهواء ما يتجدد . . . يذبحونا

الاول :- كيفنا

على :- بسيطة باترسلك غرشة

(يمسك بزجاجة فارغة ويقربها من باب المفارة المفتوح ثم يفلقها بيده)

الثاني :- اخذ . . . هذا هواء يكفيك يومين . . .

(يقذف بالزجاجة ساخرا بينما يتجه الاول الى باب المفارة

الاول :- اقفل يا

على :- (مقاطعا) أرجوك الجور حار . . . نار

الاول :- (مفتاظ) ثرثار

على :- حرمتوني من الحركة . . . وتبين تحرموني من الكلام ؟

(على بابا يتحرك حركات مضحكة . .) آخ . . . آى . . . كنت آظن انكم بروهكم تسكنون

هالمفارة

الاول :- من يسكن معنا ؟

على :- الحشرات . . . ما درى قملة لونملة لموزتنى قاعدة ادور تحت ثيابي من الصبح من فوق

لى تحت . . . ومن تحت لى فوق . . متعرفين النظافة انتو

الثاني :- المره اليابه بنستضيفك في مفارة مأشه

على بابا :- بعد أزوركمره ثانية

الاول :- فيه واحد زارنا قبلك

على بابا :- وينه

الثاني :- تبخر (يقوم بحركة الموت)

على بابا :- مات ؟

على بابا :-

على بابا :-

الاول :- (يقصد على بابا) وغيره بيلحقه

على بابا :- يمه . . . يمه . . . (خائفا جدا)

الاول :- نعم وجريب

على بابا :- (يمازحه ضاحكا) الله يقريلك اتخشم (يضحك) صج والله . . .

الاول :- اسمع أى واحد يجرب صوب مفارتنا مفقود . . . مفقود مفقود مفقود . . .

على بابا :- يا ولدى . . . (يغنى) أنه شايينى منيه . . . شها اليوم الفبر

أنه كنت رايع آشترى جت حق الخنم لكن كله منك يا حممد

من قالك روح العب ابعيد وتخلينا اندورك . . . معلية باراويك

يا حممد وما تسمع كلامى ها

الثانى :- انا كانوا الصغار ما يسمعون كلامك . . . شلون تبينا احنا نصدقك ؟

على بابا :- زين حظ نفسك مكانى . . . اخوك ضاع . . . يصير ماتروح ادوره ؟

الاول :- انت اللي ضعت مب أخوك . . . ياى اتجسس علينا ها . . .

على بابا :- يسوونها الصغار ويطيحون الكبار فيها . . . معلية يا حممد وباراويك . . . اخوى ما حممه

باراويك

الاول :- بتراويه عز بالك يعنى بتطلع من هنى . . . اللي يدش ما يطلع عقب ما عرف اسرارنا . . .

على بابا :- أنه ما عرف شىء عنكم . . . منهوانته . . . هاذيه منهو سشمكم شمم أمكم . . . الله يفريلكم

ويهدلكم . . .

الثانى :- تعرف كلمة السر اللي تفتح المغارة

الاول :- يمكن اتبى واحدنا مدد وادش المغارة

على بابا :- مهيب معلم هاذى سر بيننا . . .

الاول :- وتعرف انا بنهاجم خزينه المدينة وسوق الذهب والبيوت

الثانى :- وبيت كبير الشرطة

على بابا :- يا جماعة الصدفة اللي يا بتنى هنييه

الاول :- عيل خلمها اطلعك

على بابا :- غلطة عمرى انى عطست

الثانى :- كل الناس يعطسون . . .

على بابا :- (يلوم نفسه ساخرا منها) . . . يعطسون لكن أنه ما درى شلون هالعطسة اطلعت فى

وقت صعب . . . (يضرب أنفه) وهالخشمش بس بارز أقل شىء (يقلد العطس) تس . . . تس . . .

اشكبر خنفره هالعتين شفايدتها عيل . . . ما درى نتفه غباره الا تسى . . . زين ووطتنى جاذيه . . .

الاول :- خشمك ضحك بس نفمنا . . . خوش خشم

على بابا :- عطست فى الوقت الغير مناسب . . . فى الوقت الضايع . . . عاد جان حسبتوها فاول . . .

انتو عطيتونى بلنتى . . .

الثانى :- زين والله تبى تعطس بموعدك ؟

على بابا :- لو صابره العطسه كنت سمعت خطتكم . .

الاول :- ها اكا انت اعترفت . . كنت تبى تسمع خطتنا

على بابا :- هذى غلطتكم مب غلطتى أنه (يصرخ)

الاول :- خفض صوتك ياغبى (مشيرا للداخل) لا ثوقظ الراقدين . . . ربمنا تعبانيين

على بابا :- شفتهم راجعين البارحه الفجر كانوا شايلين

الاول :- (مهردا) اشايلين ؟

على بابا :- (يحاول التخلص) شايلين . . شايلين نفسهم . كل واحد داش شايل نفسه . . واحد

حاط نفسه على جتفه بفت اطيح بيوتها عنه . . شفت نفسه خايسسه . .

الثانى :- احنا مانشتغل الا فى الليل

على بابا :- لاتصك الباب

الاول :- عيل صك حلجك احنا ألحين مقعد بك اهنى وتحمد ربك ماقتلناك على طول . . .

على بابا :- لا ماقصرتوا . . الحقيقة استقباتونى أحسن استقبال (ساخرا) . . (يشير للقيود)

من كثر حبكم لى مريطينى عشان مافارقكم

الثانى :- نعرف اصول الضيافة

الاول :- ويمكن بعد اكرمناك زيادة عن اللازم

على بابا :- (متألما) كل مكان فى جسمى يشهد بكرمكم . . الحقيقة يدكم كريمة . . (لاول) خاضعة لبيت

الاول :- انت غالى عندنا . . . انت بالنسبة لنا خزينه

على بابا :- خزينه

الثانى :- خزينه اسرار

على بابا :- أنه عندى أسرار

الاول :- ماتطلع من هنيه لين تقول لنا كلشى عن خزينه المدينة

على بابا :- ماعرف عنها شى

الثانى :- دخلتها يوم طلبت سلفة حق الزواج

على بابا :- اتجسسون على ؟

الثانى :- ندرى انك بتزوج

على بابا :- ها يعنى (بتصنع) ألحين انتوتوبون اتزوجون وتبون سلف من خزينه المدينة . . زين

والله الزواج زين . . .

الثانى :- بنتسلف بس مانرجع السلف . .

الاول :- احنا ناخذ مانعطى

على بابا :- زين اخذوا منى أنه فاسى . . .

الاول :- منك انت . . . فتشتك مالىيت عندك شى

على بابا :- فاشها فى مكان سـرى

الثانى :- (ضاحكا) عندك انت بعد مفارة

(الا ول يفتش على بابا ويأخذ المبلغ)

على بابا :- يله عاد الهين بطلوني . . شيلو هالاسلاسل . . .

الا ول :- نفك قيودك بألت ريال . . .

على بابا :- هذى اللي عندي

الا ول :- مانهدك الا بأربعين مليون

الثاني :- احنا اربعين واحد

على بابا :- كل حرامي له مليون

الا ول :- احنا مب حراميه (غاضبا)

على بابا :- اقصد كل محتتم يبي مليون . . . لو عشت مائة سنة مايمعت حتى نص ربعها

الا ول :- عيل علمنا ابكل شىء تعرفه عن خزينة المدينة

الثاني :- يله (يركل على بابا بقدمه) يله

على بابا :- فيها . . . فيها

الجميع :- اشفيه

على بابا :- فيها بيزات (ضاحكا)

الا ول :- ما فيه فايده منه . . .

على بابا :- أى والله مامنى فايده خلونى آروح

(ينشغل الا ول بالبحث عن شىء ثم يذهب للداخل)

على بابا :- (للثاني) أنت أحسن منه . . . انت أطيب منه . . قاعد ومضيع وقتك معاى . . من أمسى

لى اليوم . . . ربك كلهم راقدين مستانسين وانت مخلينك سهران صبي انت عند هـم

غير منهم . . . اهمه على راسهم ريشة انت يمكن شور ما عندك لسان . . قاصين عليك يبين أصلا

ان كل واحد يلعب عليك . . حتى رفيجك نيه اشكتر يسألني ويحقق معاى وانت واقف ساكت روح ارقد

احسن لك . . مسهرينك وهمه راقدين خادم عند هم انت . . .

(رد فعل الثاني بضعف)

(يدخل الا ول ممسكا بسوط يلوح به مهددا على بابا)

على بابا :- عيب عليك جفتنى مربوط تلعب على

الثاني :- (للا ول) يه لا طكه أنه نبحثه من الطق يوم انته محد . . لو ما حب روح = انت ريلو ما هديته

الا ول :- هدنى روح انت هذيه النوع مايبي الا بالطق . . شتعرّف عن جزيئة المدينة . . .

(يذهب الثاني)

على بابا :- بنت حلال

الا ول :- آكولك شتعرّف عن خزينة المدينة

على بابا : طيبه

الا ول :- تكلم يا على بابا ولا سويتك على ما ما

(يضربه بالسوط)

على بابا :- بدال ما طقنى .. عطنى أكل .. تونى ماعطاك بيزات

(يذهب الا ول ليفلق باب المفارة)

على بابا :- اذا بصك الباب عطنى بيزاتى

(بيتعد الا ول عن الباب ويتجه للداخل ويصبح على بابا لوحده)

على بابا :- المشكلة ألحين ماعرف شكله .. شلون باعرف ان هاذيه خذ بيزاتى .. مايبين من ويهمه

الا عينيه .. وعيونهم كلهم مثل مثل .. كلها شرومكو ، صج انى طحت فى حليج عصابة

يا على بابا

(ينظر الى باب المفارة باهتمام)

على بابا :- زين جذيه ياسمسم ... اربطونى .. وطقونى .. وسهدلونى .. وانت تساعد هم ...

يقولون لك افتح ياسمسم .. تنفتح .. اقفل تنقل بارز لهم انت .. لا تخاف منهم .. اذا قالوا

افتح لا تنفتح .. اقفل لا تقفل .. جنك خادم عند هم .. بيونك ولا يروحون يد ورون لهم مفارة

غير .. شوف ياسمسم انه واحد ماعترف لهم ... هاذيله حرامية ...

... (هنا يمكن وضع أغنية بمضمون حوار على بابا للسسم بحديث تكون ذات طابع وطنى)

على بابا :- بيوقون بلادى .. ما علمهم شى .. ياريت تسوى مثلى ياسمسم وما تسمع كلامهم ...

(تعباً) آه تعبت من الضرب ومن الكلام ... آبى أنا ...

(يفغو على بابا من شدة التعب فى نفس اللحظة تظهر كهرمانه وهى تقترب من حمد وسعاد من

المفارة يتوقفون عندما يجدون باب المفارة مفتوحاً)

حمد :- الباب مفتوح

.. (يوشك حمد أن يندفع فى اتجاه باب المفارة لكن كهرمانه تستوقفه وتمنعه من الاندفاع)

كهرمانه :- اصبر يا حمد ... يمكن هاذى خدعه

سعاد :- الفار يطب فى الشراخه لى شاف قطعة الجبن ...

حمد :- على بابا وراء الشيرة

كهرمانه :- معقول يا حمد يتم منخشر بيومين وراء الشيرة ؟

(تنظر سعاد باهتمام فى اتجاه باب المفارة)

سعاد :- مب هوزيه الى قاعد داخل ؟

كهرمانه :- (تدقق النظر) ايه ... ايه ... اهوه ...

حمد :- جنبه راقد (يصيح) على بابا ...

(تسارع كهرمانه بوضع يدها على فم حمد)

كهرمانه :- لا تخلىنى أندم انى بيتك معاى

سعاد :- كفاية انك انت السبب

حمد :- أنه السبب ؟

سعاد :- ايه ... انت اللى قلت لى خلنا نروح نلعب لعيد .. انت اللى دخلته المفارة

حمد :- وانه اللى باطلعه منها انشا الله بتشوفون ألحين شلون باخلصه منهم

كهـرمانه :- يا حمـد . . . الحين وقت العقل . . . مب وقت القوة والعضلات

سـعاد :- اهمه أكثر منا

كهـرمانه :- الحيلة مطلوبة

حمـد :- أنه لو مكانه أقص السلاسل واشرد

سـعاد :- يمكن السلاسل من حديد

حمـد :- ما يقدر على الحديد الا الحديد (مشيرا لذراعـه)

سـعاد :- مب وقت السوالف عن السبانخ ألحين

كهـرمانه :- لو كبير الشرطة ارسل معاى شرطة جان زين لكنه ماصدقنى يوم قلتـه

حمـد :- امتى بعد قبل ماصدقتينى

كهـرمانه :- ما يصدق من الا اللى يشوف بعينه . . . لكن ليش خلو الباب مفتوح

حمـد :- يمكن طلـعوا

سـعاد :- أو نسو يصـكونـه

حمـد :- ويمكن على بابا هو اللى بطلـه

كهـرمانه :- شلون يبطلـه وهو مـربط

حمـد :- يحرف كلمة السر

كهـرمانه :- يمكن . . . بس لازم ندور حيله زينـه

(تخرج كهـرمانه من جيـبها قناعا يشبه تماما الاقنعه التى تغطى وجوه المـصوص ثم تضع القناع

على وجهـها)

حمـد :- لو انتى مب بنت عى جان الحين قلت انـج منهم

كهـرمانه :- هذى حيلتى

حمـد :- وين قناعى وقناع سـعاد ؟

كهـرمانه :- لا تخرب الخطة يا حمـد . . . هالشكل أقدر آدش المغارة

حمـد :- واذا تأخرتى ؟ آدش آتقذـج

كهـرمانه :- مكانك هنى وراء الشيرة . . بدون أى صوت ولا حركة

حمـد :- يمكن تلـدغنى حيلة

كهـرمانه :- بدون صوت

(تتركـهما كهـرمانه وتدخل المغارة متجهـه نحو على بابا الذى مازال نائما . . تضع يدـها

على رأسـه ثم تتـحسس وجهـه ويستيقظ طـب بابا ناظرا الى كهـرمانه التى اخفت وجهـها تحت

القناع الاسود وبنظـرها احد لصوص المغارة)

على بابا :- ها . . اشتبى انت بعد ؟ ألك ريال ؟ اكيد قالكم . . من وين عاد أنه اربعين ألف . . .

أنـه شلى وقـعنـى . . . (يتوقف عن الكلام متأملا عيون كهـرمانه) غريبة . . عيونك انت غـمـير

عينـهم . . . مافيهـا مكرهم وشـرهم . . بعدين عيونك احلى منهم . . . اول مرة آشوف حرامى عيونـه

حلوه وصافية جذيبـه وجـمـيلـة . . .

- كهرمانه :- (هامة) أنه كهرمانه
 على بابا :- (مذولا) بنت عمي
 كهرمانه :- ايه بنت عمك . . اتعرف بعد كهرمانات غيري
 على بابا :- أنه في حلم . . . شلابسه انتي . . ملابس اللصوص
 كهرمانه :- مالقيت الا هالحيلة
 على بابا :- شلون الا هل
 كهرمانه :- يسألون عنك
 على بابا :- حمد سبب هالمصايب
 كهرمانه :- أكوبره . . . وراء الشيره
 على بابا :- (بقلق) قوليله لا يعطس . . بغيت أموت والسبب عطسه : عطست وعرفوا مكانى
 كهرمانه :- انت عاد في البرد تستوى خرجك مول أطيح مره وحده
 على بابا :- ولى شفت كهرمانه بعد أطيح مول أستوى خرجك . . وخرجك ذاييه بعد . .
 كهرمانه :- رحى حق كبير الشرطة قلته علشان يهجم عليهم ماصدقنى ويوم قلته عن الجبل اللي يفتح وينصك
 ضحك بغى يموت من الضحك حتى طاح من كرسية عزاله آنكت . .
 على بابا :- معلية أنه باقوله كلشى
 كهرمانه :- شلون بتقوله ؟ وانت محبوس هنيهه ؟
 على بابا :- باشوفه بالتقى به جريب
 كهرمانه :- فى ادارة الشرطة فى مكتبه
 على بابا :- لا فى ادارة السراية . . . هنى فى المفارة . . العصابة مسويين له حفلة تعارف
 كهرمانه :- مب ياي الحفلة بيرفض
 على بابا :- مب على كيفه يرفض لانه ببيونه مخطوف
 كهرمانه :- يخطفونه
 على بابا :- تصورى . . (ضاحكا) أنه وكبير الشرطة فى سلسلة وحده مروطين . . الله . . .
 كهرمانه :- يه جنك فرحان هنيهه
 على بابا :- (بألم) شاسوى ياكهرمانه من الألم . . اضربونى ياكهرمانه ضرب يكفى كل حمير الدنيا . . .
 وشنهو عاد ضرب كل لشطه أحسن من الثانية . . . آكولهم بس يلطشونى
 (تحاول كهرمانه أن تفك القيد الحديدى بينما حمد وسعاد يراقبانها من خلف الصخرة)
 سعاد :- تعيش كهرمانه
 حمد :- بادش آساعدها
 سعاد :- لا تخرب الخطه
 (تمسكه سعاد حتى تيفلت منه)
 سعاد :- انت اللي دخلته المفارة
 حمد :- وانه اللي باطلعه منها . . . ضربه وحده بيدى باقطع الحديد . .
 (تبتد وكهرمانه عاجزه عن فك القيد الحديدى)

كهـرمانه :- (لاهـثـه) ماقدرياعلى بابا . . .

على بابا :- مايكفى بعد انه من حد يد . . قافلينه بعد

كهـرمانه :- أويين الفمـتـاح

على بابا :- عند رئيس العصابه

كهـرمانه :- مافيه هل غير انى آشيلك واطلمك بره المـفـارة

على بابا :- ماتقدرين

. . (تحاول كهـرمانه أن تحمله لكنها تبـد وعاجـزه عن حملـه)

كهـرمانه :- (لاهـثـه) ماكنت ثقيل هالشكل

على بابا :- نسييتى انى طول اليوم آكل

كهـرمانه :- شـتـاـكل

على بابا :- آكل طاق

كهـرمانه :- أوهو ترى رابطـينـك فى سلسله مع الارض

على بابا :- خيمه آنه صاير . . . رابطـين مع الارض . . عيل اذا تبين تشيلين لازم تشيلين الارض معاه

(حمد يحاول التخلص من يد سمعان)

حمد :- شفتى هدينى عاد ماتقدر تسوى شى بدونى هدينى

سمعان :- مادش آكوك مادش . . . ان د شيت ترى مايخلونك تطلع

حمد :- مايقدرين . . آطلع لهم عضلاتى . . واطق فيهم طاخ . . طيخ طاخ لمن يطسحون فى الارض

سمعان :- (ساخرة) ايه وعقب يقولون لك سامحنا حمد . . . ارحمنا حمد

" تقترب كهـرمانه من أحد الاكياس المملوء بالذهب "

كهـرمانه :- أـجـيـاسـنـهـب

على بابا :- ذهب . . ياقوت ومرجان . . خلصوا زهـب البـلاـد

كهـرمانه :- أمس يقولون لقو محلات شينده مبيوقين فى سوق الذهب

(يشير على بابا الى اكياس الذهب)

على بابا :- هذى محل وهانى محل

كهـرمانه :- =حـونـطـويـين= =بـعـطـه= =بـيـوقـون= =خـزـينـة= =لـمـدـينـة

كهـرمانه :- وكبير الشرطة يقول صدنا الحرامية

على بابا :- وناويين بيوقون خزينة المدينة

كهـرمانه :- مستحيل ماصدق

على بابا :- هذى اللى نابحنى . . آنى آدرى لكن ماقدرا سوى شى "

كهـرمانه :- فلوسى خزينة المدينة فلوس كل الناس

على بابا :- (يفكر) عندى حيله ياكهـرمانه

كهـرمانه :- قول يا على بابا

على بابا :- اذا انجحت بنقذ خزينة المدينة

كهـرمانه :- واذا مانجحت ؟

على بابا :- بيذبحونى . . بتنتهى حياتى

كهـرمانه :- حياتك تهمنى وخزينة المدينة تهـم كل الناس

على بابا :- سمى كهـرمانه . . . باشرح لجـ الخطة

. . (ويسمعان فى تلك اللحظة أصواتا مفاجئة فيرتبان)

كهـرمانه :- يو ؟

على بابا :- لا همسه راقدين . . . آظن الحارس

كهـرمانه :- وين أنخش ؟

على بابا :- هنى وراء هذى . . . (مشيرا الى أحد أجزاء المفارة)

. . . (تختبىء كهـرمانه بسرعة ويظهر الا ول قامدا من الداخل مع رئيس العصابة (كبيرهم)

ومعهم الثانى والثالث)

الا ول :- سألته قتله شتعر عن خزينة المدينة قالى أعرف انها بنت حلال

كبيرهم :- ايتطنز يعنى

على بابا :- (للا ول) قتله ها . . .

الا ول :- طبعا . . . لازم آقوله عن كلشى

على بابا :- وقتله عن الالف ريال

الا ول :- (مرتبكا) هاشلون ؟ يعنى ؟

على بابا :- (ساخرا) هاشلون يعنى . . الالف ريال التى خذتها منى علشان تهـمنى . . وأروح بيتنا

حق أمى . .

الا ول :- (مقاطعا) تبنى تفصلنى من العصابة ها . . .

على بابا :- أبى آفـيدك آبيـك تاكل لقمتك بالحلال

الا ول :- (للكبير) أنه خذت الالف علشان أعطيك اياها . . .

. . (يخرج الفلوس من جيبه ويسلمها لرئيس العصابة)

كبيرهم :- (يصفعه على وجهه) جان خشيتها ها . . . (يضره) تف عليك يا الحرامى . . . هاندى

الفلوس لازم نوزعها على الربع كلهم . .

الثانى :- لا تصدقه طال عمرك هاندى يبنى يفرق بينا

الثالث :- كنا مرتاحين قبل لا نشوف وجهه

الا ول :- أنه آكولكم الصراحة . . هذيه وجوده خطـر علينا

كبيرهم :- (لعلـى بابا) اسمع يا انت . . اذا ما ساعدتنا فى الوصول لخزينة المدينة . . بيكون هذا آخر

يوم فى حياتك

على بابا :- (مـفـيرا لهـجته المتشددة) زين عاد . . . من قال انى آرفض آساعدكم ؟

(ينظر افراد العصابة لبعضهم البعض مند هشين)

الا ول :- ما ينفـع معاه الـلـذوق

الثاني :- (ساخرا) لا تحبس الحمار الا والعصا معه

.. (يضحكون)

على بابا :- (غاضبا) سمعوا .. لو أنه قليل الادب جان قتلکم يا حراميه يا عيال الحرامية

الثالث :- رجوع يسب .. هاذي اللي بيخليني آجلع ضروره

على بابا :- اجلع ضروري .. هه عقب عاد شلون أنه أعطيك المعلومات مب فاهمين مني شي .. آيلى

عاد اقولكم ... أشي ابشي أشي خشيته المشيته ..

الاول :- بسى

على بابا :- عيل تعلموا الادب ... ولا تطنزون .. وخاصة انت (للثالث) ... (يشير كبيرهم

بأن يكفوا عن الكلام بينما تصبح لهجه أقل تشددا)

كبيرهم :- زين عندك معلومات عن خزينة المدينة ؟

على بابا :- ايه

كبيرهم :- شتعرى عنها ؟

على بابا :- أعرف ان لها خمسة مداخل

كبيرهم :- خمسة

على بابا :- يحرس كل مدخل عشرين من أقوى الرجال

كبيرهم :- مائة حارس ؟

الثاني :- احنا اربعين شلون جذيه

الثالث :- همه أكثر

كبيرهم : (للثالث) جب (يضره) شاطر شلون عرفت ان همه اكثر .. (ساخرا) اهمه اكثر منا

تسمعه يذكرك اهمه اميه واحنا اربعين ... اسكت بس .. (لعلى بابا) من وين لك هالمعلومات ؟

على بابا :- نسيبي يشتغل حارس معاهم

كبيرهم :- نسيبك .. ماخذ اختك يعنى

على بابا :- لا .. مزوج خالة عمه يده أم ابوى

كبيرهم :- لا اذا مزوج خالة عمه يده أم ابوك يصير اخوك .. شلون تقول نسيبي ... تقص علينا

على بابا :- يعنى من الجماعة

كبيرهم :- زين اذا هذيه اللي تقول عنه من هلك .. نسيبك يقدر يعطينا معلومات عن خزينة المدينة

بنعطيه على بابا ...

الاول :- (ساخرا) واذا رفض بنعطيه على بدون بابا

الثاني :- أو بابا بدون على

على بابا :- (محرجا) آخاف .. آخاف .. ابلغ الشرطة .. زين ليش ما تخلصنى أنه آسأدكم ..

أنه دليلكم

الثالث :- (ساخرا) دليلنا الى ادارة الشرطة

الاول :- لا للسجن .. انت ما وراك الا المصايب

الثانى :- حيله علشان تشرذ يا ذكى

كبيرهم :- انت هنبيه رهينه مانهدك الا لين تتجج الخطة .. لى نجهت ارتحنا من ويهك

الاول :- ومن لسانك

على بابا :- نسيت اقولك .. الحراس يتركون الخزينة ليلة اليمعه

كبيرهم :- يعنى الخزينة اتم بدون حراسه

على بابا :- بس يتم حارس واحد عند كل مدخل وساعات بعد ما يخلون الا الشايب .. تلقاه ما يقدر

يمشى ويشوف الواحد تئين ونص واغلبهم من اللى مفنشينهم من الشركة .. عقب ما مصتهم الشركة
قطوهم خزينة المدينة ...

كبيرهم :- زين عيل موعدا ليلة اليمعه مع اذان الفجر

الاول :- ياويلك منا ان قصيت علينا

الثانى :- بنعلقك من ريقك .. بنوكتك رانسيد ..

الثالث :- لا بنعلقه من اذنه

الاول :- لا من لسانه

كبيرهم :- (ناظرا لباب المفارة) قايلكم هذا الباب ما يفتح .. اقول ياسمسم ..

(وفى اللحظة التى يتحرك فيها الباب موشكا على الانغلاق .. يندفع حمد من خلف الصخرة

(الشيره) فى اتجاه باب المفارة)

حمد :- افتح ياسمسم

(ويفتح باب المفارة من جديد .. بينما تندفع سعاد هاربة ويصبح حمد فى مواجهة

على بابا وافران العصاة)

كبيرهم :- من وين يه هالعفطى .. من أنت ؟

حمد :- آنه القوى .. آنه البطل .. سبانس .. حمد ذا سيلر

(يمسكونه وهو مازال يتباهى بفضلاته فيقيدون حركته)

حمد :- مان توت توت

كبيرهم :- دوروا بره المفارة .. ماظن انه ياي بروحه هالعفطى

(فى تلك اللحظة تظهر كهروانه وتندس وسط اللصوص الذين لا يكتشفون أمرها وتسير معهم الى

خارج المفارة متشاغلة بالبحث معهم ..

الاول :- دوروا الحصاه

كهروانه :- (مقلده اصوات الرجال) أووراء الشجره

الثانى :- سعد هنيه

الثالث :- ولا هنيه

كهروانه :- عيل يمكن منك

(وتبتعد كهروانه مختفية عن الانظار)

كبيرهم :- (مهدد حمد) من معاك ؟

(الوقت بعد الفجر . . شمعہ داخل المفارة توشك أن تنطفئ . . بينما نور الصباح ينتشر بالتدريج الحارس (الاول) يتحرك قلقا . . وعلى بابا يفتح عينيه مستيقظا . . أما حمد مكبل اليدين والقدمين ويبدو مستغرقا في النوم) .

على بابا :- لين الحين انت رايج ياى
الاول :- آروح أو آوى . . اشتبي انت ؟
على بابا :- آبيك تروح وماتبي

(ينظر اليه مفتاظا ولا يرد عليه)

على بابا :- مضيع شى ؟

(لا يرد)

على بابا :- ها . . . أكيد نصيبك من الالف ريال اللي بقتها منى مال حرام ماينفع . . هذى بركسات دعوات الوالدة . . أمى قالت لى روح يا على بابا يا نظرعيني يا غاتى . . روح عسا الله يرقص فى طريقك يركبه الهم وتطير النعمة من يده . . مايلقى شى ياكله . . ويتم يدور فى السكيك طرار (مقلدا الشحاذين) يا لله من مال الله . . عطوني بيزات يارب . . (يواصل) روح يا على بابا يا نظرعيني اللي يضرك يصيده سكرى انشا الله . . ويستوى عرى ويبطـر . .
(يحضر الاول السوط الذى يستخدمه فى الضرب)

الاول :- الظاهر انك اشتقت للضرب

على بابا :- وخر عني وخر . . ترى ان قربت منى بتصيبك دعوات الوالدة . . وعاد دعوات الوالدة مايحتاى مفعولها أكيد . . . بتزاب . . كلشطنى منيه . . اطرمنيه . . . كيفك . . .
(يواصل الاول الذهاب الى باب المفارة ثم يعود الى على بابا بحركات منتظمة رتيبة بينما على بابا يتابعه بنظراته ساخرا)

على بابا :- راح

(يعود الاول)

على بابا :- يه

(يتجه الاول نحو باب المفارة)

على بابا :- يه ورد راح

(ويعود الاول مرة أخرى)

على بابا :- يه . . . يه . . . أكيد بيبيض . . فيه بيضه

(يتجه الاول نحوه رافعا السوط)

على بابا :- شوف كل اللي دعت امى عليهم صاروا طراروه يا لله من مال الله . .

(يخفض الاول السوط متردا)

الاول :- هذى مفارتى وآنه حرق فيها

على بابا :- عيل رايج ياى زبحتنا . . يكفى انك وقظتتى . . زين خلى الصغير راقد . .

الاول :- مب مرتاح الا لين ارجعوا من خزينة المدينه .

على بابا :- زين نفترض انهم مباحين

الاول :- (منزعا) شلون ؟

على بابا :- انكول نفترض يعنى نفترض

الاول :- بيرجعون (ثم بقلق) لكن تأخروا

على بابا :- آظن انهم

الاول :- انهم شنهو ؟

على بابا :- باقونصيبك وشر و . . شوف الهرامية ترى ما عند هم ضمير

الاول :- (صارخا) على بابا

على بابا :- آدرى شتقول يود لسانك

الاول :- انت ماتعرف شى اسمه السكوت . . انه طول الليل مارقدت .

على بابا :- سؤال واحد وعقبه باسكت . . انت ما عندك أهل . . الصراحة آظن ما عندك أهل . .

الاول :- (ملوحا بالسوط) الزم هد ودك

على بابا :- لو عندك أهل جان ربوك وعلموك ان السرقة حرام . . عيب . . لو عندك أهل جان سكنت في

بيت مباح في مغارة . . الصراحة لو انه أبوك . . جان قتلتك (بمبالغة) انت مش ابنى ولا أمرك

وانه برىء منك ليوم القيامة ، مش عايزك انا مش أبوك انه أمك . . روح يا جاد الله وتلقاها في

السكة عند المصبنة .

الاول :- (غاضبا) أقولك أمسك لسانك أحسن لك .

(يضرب على بابا بالسوط)

على بابا :- شلون امسك لسانى ويدي مريوطة .

الاول :- اقولك امسك لسانك

(مبتسما) جهـزت أربعين صندوق

على بابا :- علشان ترقدون فيها .

الاول :- كل واحد من ربنا يحط نصيبه في صندوق . . يمكن يطلع كفى كل واحد من خزانة المدبنة

مليون ريال . .

على بابا :- ويمكن اكثر

الاول :- بس ليش تأخروا

على بابا :- هيه يمكن شر و

الاول :- ما يشر و ون وهمه في أغنى بلاد الدنيا . . لازم ياخذون كل الخيرات اللى في البلد .

على بابا :- واحنا هل البلد شيبتي لنا ؟

الاول :- انتوا لازم تشكرونا

على بابا :- ليش

الاول :- على الاقل خليناكم تستفيدون من خير راتكم ما بقناها من زمان

على بابا :- ما قصرتموا

الاول :- احنا في هالبلد لين آخر ريال فيها .

على بابا :- يه آشوفك اليوم قاعد تقول كل أسراركم . . صاير صريح

الاول :- (ساخرا) ولش ماكون صريح وانه آدرى انك مباح طالع من هنيه الا ولسانك مقصوص .

على بابا :- (يضع يده على فمه) شلون ؟

الاول :- نخلى لسانك عندنا أمانسه .

على بابا :- عاد لا تغشمر غشمره ثقيلة . . غشمرتك تصور مثل بيدك

الاول :- أنه ماتغشمر هذا قرار العصابة

على بابا :- واتخذوا قرار

الاول :- قرارين واحد لك وواحد حق اخوك

(مشيرا الى حمد النائم)

على بابا :- (مذهولا) مب معقول

الاول :- احنا يوم اجتمعنا فيه ناس من العصابة قالت نذبحهم

على بابا :- تذبحونا

الاول :- وناس قالوا لا خلنا نرحمهم ونعطف عليهم ونقص لسانهم بس . .

على بابا :- وحوش

الاول :- وبعد اخذ الاصوات وافقت الاغلبية على قطع السانكم . .

على بابا :- اكلا ب

الاول :- شوف احنا ماننسى انك ساعدتنا فى الوصول الى خزانة المدينة

على بابا :- واضح . . .

الاول :- انت ساعدتنا وسديت لنا يدك

على بابا :- (ساخرا) علشان تحطون فيها السلاسل

الاول :- حظك زين انا بنخليك عايش

على بابا :- بدون لسان . . يعنى غتم

(ويقلد على بابا طريقه كلام الخرس)

الاول :- مب أول غلام وايد غتمان

على بابا :- وشلون اتعامل مع الناس

الاول :- بالاشارة

على بابا :- مب فاهمين لى . . شلون اسلم عليهم . . شلون آحاجى مرتى لى تزوجت . . شلون آقولها

باروح عندى شغل . . شلون آقولها ييب لى جاى . . شلون . . زين جاى قلنا جذيه (يقسم)

بحركة (لكن افرض بنيت حليب شاسوى لها . . جذيه (يقوم بحركة حلب بقره)

الاول :- هاذيه اللى نبيسه

(ويضحك الاول ساخرا ومتجها الى الداخل)

على بابا :- ياويلى اذا ما انجحت الخطة

انشا الله تنجح خطتي . . نقضى على ها العصابة اللى ناهبه البلد . . اذا باقوا خزانة

المدينة . . البلاد كلها مب لاقية آكل . . بيصيدنا القحط ياويلى اذا ما انجحت خطتي . . شلون

بارجع لهم بدون لسان باصير مطغزه . . ينتظرون على . . وشذنب حمد المسكين مصيرنا فى يدك

يا كهرمانه .. نفذى الخطاة يا كهرمانه وانقذى المدبنة وانقذى بنا

(يحرك حمد راسه فاتحا عينيه)

حمد :- حلمت انى فى بيتنا

على بابا :- شلونهم

حمد :- يسلمون عليك

على بابا :- الله يسلمهم

حمد :- (متألما) يدى تعورنى

على بابا :- الابطال يصبرون

حمد :- آنه كنت أبى آنقذك

على بابا :- وطحننا شتينه فى الشداخه

حمد :- ماكنت آرى انهم اربعين وايد

على بابا :- الحيله يا حمد تغلب الكثرة .. قوة العقل أقوى من قوة العضلات .

حمد :- اهمه لو واحد غلبته لكن اربعين ... على بابا آنه ترى زعلان من كهرمانه

على بابا :- ليش

حمد :- خلطنا وشردت

على بابا :- (متلفتا حوله) هذى هيه الحيله يا حمد .. الحيله عند كهرمانه .. كول انشا الله تنفذها

اصبر لا تستعيل لو تبى كل ال اهل ايون المفارة

حمد :- علشان مانتم بروحنا

على بابا :- لا تخاف ... اهمه معانا

(يقترب الاول منهما .. بيد وأنه سمع الجملة الاخيرة)

الاول :- من همه اللي معاكم ؟

على بابا :- (مرتبكا) أ .. أ .. انتوا طبعنا مصيرنا واحد .. اللي يصيرلكم يصيرلنا مباحنا فى بيت

واحد آكول فى مفارة وحده

حمد :- عطشان

الاول :- وانت ما عندك الا هالكلمة عشان .. عطشان .. نرعدنا برجة شربتها

على بابا :- زين عطه ماى

الاول :- ما عندنا ماى .. عندنا ذهب ومرجان (ساخرا) يشرب ماى الذهب ؟

على بابا :- أخ .. أمنيته بس اشوفك مربوط مثلنا جزيه .. وزيج الساعة عاد بتقولى (مقلدا الاول)

قطرة ماى يا عيال الحلال ... من فضلكم .. أحب يدكم .. لو تموت ... أخ

الاول :- (مقتربا ماد يده لعللى بابا) انت اللي بتحب يدى علشان أهدك

على بابا :- ما تعودت آنه أحب الا يادى

الاول :- ماتبى تروح بيتكم

على بابا :- باروح بيتنا غصب عنك

الاول :- واذا سألوك عن لسانك شتقول لهم ؟

(ويقلد الاول طريقة كلام وإشارات الخرس ويمبالغة شديدا)

حمد :- (مفتاظا) يا حرامى .. انشا الله ادش النار

(يقترب الاول من حمد مادا يده نحو ملاهسه)

حمد :- وخرعنى

الاول :- لا تخاف ... باشوف مخيباك

(ويحاول تفتيش جيوب حمد)

على بابا :- اشتبى ايمبخباه ؟

الاول :- (ساخرا) اتعرف عليه

حمد :- ما عندى شىء

الاول :- آنه آشم ريحة الفلوس على بحد أميال ...

على بابا :- عيل مثل الجلب يشم ريحة العظام

الاول :- خبره شهرين سنة فى فتح الخزائن والصناديق التجورية ..

على بابا :- متخصص فى خراب البيوت

الاول :- (مهددا) وسمات آخرب الرووس

على بابا :- انا فيك خير صير شجاع مره وحده وبطل السلاسل ونشوف منهو اللى بيخرب راس الثانى

حمد :- بيشرد جنبه فار

الاول :- اسكت انت

(ويضرب حمد بكفه .. ويواصل التفتيش فى جيوبه .. ثم يبتسم كأنه عثر على شىء)

الاول :- عشر ريال .. زين .. احسن من ماميش

حمد :- (باكيا) بيزاتى .. يا حرامى

على بابا :- معلية بيرجعها لك

الاول :- آنه مارجع شىء خذتسه

على بابا :- ويتعتذر بحد

الاول :- آنه ملعتذر حق أحد

على بابا :- (متحديد) بترجع له فلوسه وانت تضحك

الاول :- حتى رئيس العصابه نفسه ما يقدر يجبرنى على شىء

(وتظهر كهرمانه فى تلك اللحظة داخله تبد وسميده تتقدم نحو على بابا وحمد لكن الاول

يعترضها مهددا)

حمد :- (مندحشا) كهرمانه ؟

كهرمانه :- حتى حمد اربطوه

الاول :- هلا .. هلا ابوى .. أول زيارة نسائية فى مغارتنا

على بابا :- كهرمانه بنت عمى ...

الا ول :- هلا اينت عمك وينت عمتك وينت خالك هلا بكل بنات طواينكم
(تبتعد عنه كهرمانه مستاءه)

الا ول :- كهرمانه وهى صبح كهرمانه

كهرمانه :- وخر عنى

الا ول :- تفتكرين بتطلعين من مغارتنا . . . احنا انحب الذ هب والياقوت والجواهر والكهرمان
(تدفعه كهرمانه تبوه بعيدا عنها)

الا ول :- بعد طقيني . . . طقيني . . . طقج حلو

على بابا :- وخر عنها . . . هاذى خطييتى

الا ول :- اخس مافيك لسانك واحلى مافيك خطييتك

حميد :- قليل ادب

على بابا :- يا كهرمانه روحى

(يمسك الا ول بكهرمانه مانعا اياها من الخروج)

كهرمانه :- هت يدي

حميد :- قليل ادب

على بابا :- مالتقى حد بيربيسه

الا ول :- انتى احلى جوده لمستها يدي . . انتى أجمل بوقاتي

على بابا :- آله لومب هالسلاسل جان علمتك شلون يكون الادب

(تنجح كهرمانه من التخلص منه لكنه يلاحقها وتجري كهرمانه محاولة راوغته بينما هو مستمر فى
ملاحقتها وتصلدم كهرمانه بأكياس الجواهر فيتبعثر الذ هب والياقوت والمرجان فى انحاء المضارعة)

حميد :- حاوريه يا كهرمانه حاوريه هالبفل . . .

الا ول :- هذا مكانج يا كهرمانه وسط الجواهر

(يقدم لها بعض القطع الذ هبية) خذى . . خذى اللي تبين من الذ هب)

على بابا :- ايه مال ابوك

كهرمانه :- ما حب شى مبيوق

الا ول :- (مشيرا نحو على بابا) عيل تهبين هالمنحوس ؟

كهرمانه :- على بابا يساوى كل كنوز الدنيا

الا ول :- مايسوى بيوزه

كهرمانه :- هذى اكبر دليل على انك غبى

على بابا :- (ساخرا) كل واحد يشوفه يقول انه غبى

الا ول :- اليوم بيكون عندى مليون ريال

كهرمانه :- مليون شنهو ؟

الا ول :- مليون ريال

(تضحك كهرمانه ساخرة)

الاول :- ليش اضحكين ؟ آنه قلت نكته . . صبرى شوى ويتشوفين خله ايون الربيع
كهرومانه :- اذا صبرت شوى باضحك اكثر . . ويا شوف شيسوى

الاول :- ترى السلاسل موجوده

كهرومانه :- آتحداك . . . ماتقدر

(يطارد ها من جديد . . تراوغه بمهارة ولا تمكنه من الامساك بها)

على بابا :- طقيه على راسه

حمسد :- قام يلهث ماعليج منه

(يدخل فى تلك اللحظة رئيس الشرطة الذى يرتدى ملابسه العاديه . . تبتسم كهرومانه عند ما

تراه . . بينما ينظر الاول مند هشا)

الاول :- هى . . . شصاير ييه . . ادشون وطلعون على كيفكم . . مفارة مالها حد . . . داشسين

خرايه . . . عزيا لكم هالمفارة مالها أهل . .

رئيس الشرطة :- وشيخصك انت = هالذهب ماله أهل ؟

الاول :- وشيخصك انت

رئيس الشرطة :- جاوبنى على سؤالى

الاول :- وبأى حق تسألنى يا صعلوك

كهرومانه :- خلك محترم لين تعجبت مع الناس المحترمين

الاول :- شلون ادش هنيه بدون استئذان ؟

رئيس الشرطة :- وانتوا شلون ادشون البيوت بدون استئذان ؟

على بابا :- (ساخرا) يعنى انتوا تقولون حق الواحد لو سمحت انت دخل يدنا فى مخباك علشان اندررك

لو سمحتوا بندش بيتكم انبوقه ايه انتوا رايعين تشوفون عداد الكهرياء . . تف عليكم . .

الاول :- اسكت انت

رئيس الشرطة :- خله يتكلم

كهرومانه :- بس الحرامية اهمه اللى يتكلمون

رئيس الشرطة :- واصحاب الحلال المسروقين مالهم حق يتكلمون

الاول :- اطلع برع . . . اكوك اطلع برع . .

(رئيس الشرطة لا يرد)

الاول :- يه بتم معنا هنيه

كهرومانه :- (ساخرة) أحسن انت تروح معاه

الاول :- قوله يا على بابا شلون احنا نعامل ضيوفنا (لرئيس الشرطة) تعال يا محترم عطنى يدك

باخليك تلعب اليوم اللى جريت فيه من المفارة . . . عطنى يدك

(يمسك الاول بقيد حديدى مقتربا من رئيس الشرطة)

الاول :- اقرأ الافاتحة على روحك . . ماظن انك بتطلع حى من هنيه يا للعينين . . لعين انت

(يستفرق رئيس الشرطة فى الضحك وسعه على بابا وكهرومانه)

الا ول :- شعليه اضحكون

على بابا :- عليك

رئيس الشرطة :- لين الحين مصرانك تحط يدى فى القيد

الا ول :- علشان تكون عبره لم يعتبر

رئيس الشرطة :- (ساخرا) سامحنى

على بابا :- (ساخرا) سامحه علشان لحيتك العويه سامحه

الا ول :- ما سامح حد واحد مثلك

رئيس الشرطة :- عاد سو خير

الا ول :- ماسويه معا صعاوك حقير

رئيس الشرطة :- يمكن هالخير ينفعك با جر

الا ول :- انت لا تضرو ولا تنفع

رئيس الشرطة :- زين ستتقبل واسطة بينى وبينك

الا ول :- لا

رئيس الشرطة :- حتى لو كان عزيز عليك

الا ول :- ما قبل غير راسك

" ويقترب رئيس الشرطة من باب المفارة)

رئيس الشرطة :- هاتوه

(ويدخل على الفور كبيرهم بيد ومقيد اليدين ومن حوله نرى بعض رجال الشرطة)

الا ول :- (مذهولا) من ؟

كهرمانه :- العسوف

على بابا :- (ساخرا) صار اصغير ألحين

رئيس الشرطة :- هاتقبله واسطه

الا ول :- ماصدق

رئيس الشرطة :- عرفتيني الحين

حممد :- (سعيدا) رئيس الشرطة

الا ول :- صج آنه غبى

على بابا :- قايلك آنه . . بس انت ماصدقتني

(ويندفع الا ول نحو كبيرهم مادا يده نحو قيده الحديدى)

رئيس الشرطة :- خله هذا يولى . . وبطل على بابا واخوه حممد

الا ول :- لا

كبيرهم :- (بأسى وحزن) بطلهم

الا ول :- آنه آبى آفهم

على بابا :- (ضاحكا) لين أجن مافهم ، انت مب غبى وبس انت تنبل - كودنه . . .

